[159] ونعلم أن لو لم ندن بولائكم * لما قبلت أعمالنا أبدا منا وأن إليكم في المعاد إيابنا * إذ نحن من أجداثنا سرعا قمنا 75 وأن عليكم بعد ذاك حسابنا * إذا ما وفدنا يوم ذاك وحوسبنا وأن موازين الخلايق حبكم (1) * فأسعدهم من كان أثقلهم وزنا وموردنا يوم القيامة حوضكم * فيظمأ الذي يقصى ويروى الذي يدنى وأمر صراط ا ثم إليكم * فطوبا لنا إذ نحن عن أمركم جزنا وما ذنبنا عند النواصب ويلهم * سوى أننا قوم بما دنتم دنا 80 فإن كان هذا ذنبنا فتيقنوا * بأنا عليه لا انثنينا ولا نثنى ولما رفضنا رافضيكم ورهطكم * رفضنا وعودينا وبالرفض نبزنا وإنا اعتقدنا العدل في ا مذهبا * و نزهنا وإياه وحدنا وهم شبهوا ا العلي بخلقه * فقالوا: خلقنا للمعاصي وأجبرنا فلو شاء لم نكفر ولو شاء أكفرنا * ولو شاء لم نؤمن ولو شاء آمنا 85 وقالوا: رسول ا ما اختار بعده * إماما لنا لكن لأنفسنا اخترنا فقلنا: إذن أنتم إمام إمامكم * بفضل من الرحمن تهتم وما تهنا ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا * لنا يوم (خم) لا ابتدعنا ولا جرنا سيجمعنا يوم القيامة ربنا * فتجزون ما قلتم ونجزى بما قلنا هدمتم بأيديكم قواعد دينكم * ودين على غير القواعد لا يبنى 90 ونحن على نور من ا واضح * فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا ظن ابن حماد جميل بربه * وأحرى به أن لا يخيب له ظنا بنى المجد لي شن بن أقصى فحزته * تراثا جزى الرحمن خيرا أبي شنا وحسبي بعد القيس في المجد والدي * ولي حسب عبد القيس مرتبة تبنى وخالي تميم ثم مجدي بفخره * فنلت بذا مجدا ونلت بذا أمنا 95 ودونك لا ما للقلائد هذبت * مديحا فلم تترك لذي مطعن طعنا ولا ظل أو أضحى ولا راح واغتدى * تأمل لا عين تراه ولا لحنا

_____ (1) وإن موازين القصاص ولاؤكم. كذا في بعض النسخ. _____